الإدغام بحسب الصفة

**الإدغام** في اللغة: الإدخال، يقال: أدغم الفرس اللجام في حلقه أي أدخله فيه**،** وهو في الاصطلاح: إدخالُ حرف في حرف يأتي بعده، يكون **مماثلاً** له، أو **مقاربًا** أو **مجانسًا**، بشرط أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا.

**وفائدة الإدغام**: تسهيل النطق؛ إذ يصعب على الإنسان أن يفصل بالنطق بين الأحرف المتماثلة أو المتقاربة أو المتجانسة، وأن يظهر كلاً منها مستقلاً عن الآخر، فخفّف ذلك بالإدغام بينهما، فيصير القارئ ناطقًا بحرفين في آن واحد أولهما ساكن والآخر متحرك.

وكل حرفين يلتقيان في اللغة العربية إما أن يكونا متماثلين، أو متجانسين، أو متقاربين، أو متباعدين.

أما المتباعدان فهما: ما تباعدت مخارجهما، كالميم والياء، أو الذال والواو في قوله تعالى: **ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ** ، فحكم كلّ حرف هو الإظهار، أي النطق به مستقلاً عن غيره.

وأما الأنواع الأخرى فهي ما يقع فيها الإدغام بحسب الصفة، وهي:

**1ـ** **إدغام المتماثلين**: يقع عندما يتجاور الحرفان المتّفقان في الاسم والرسم، أي: (متفقان في المخرج والصفات)، ويكون الأول منهما ساكنًا والآخر متحركًا، فيدغم الحرفان ويصيران حرفًا واحدًا مشددًا، كاللام مع اللام: **ﭽ ﮝ ﮞ ﭼ**، والتاء مع التاء: ﭽ **ﯹ ﯺ ﯻ**ﭼ والكاف مع الكاف: ﭽ **ﯞ ﭼ** ، والميم مع الميم: ﭽ**ﮄ ﮅ** ﭼ ، وكذلك أيّ حرف ساكن يأتي بعده حرف متحرك يماثله. وواضح أن هذا الإدغام يحدث في كلمة واحدة أو في كلمتين.

* **تُستثنى من إدغام المتماثلين حالتان، هما:**

1. إذا كان الحرفان المثماثلان (واوين) أو (ياءين)، وكان الأول منهما حرف مدّ، أي: تكون الواو ساكنة قبلها ضمة مثل: ﭽ **ﭼ ﭽ ﭾ** ﭼ و: ﭽ **ﮘ ﮙ** ﭼ ، وتكون الياء ساكنة قبلها كسرة، مثل: ﭽ **ﯮ ﯯ** ﭼ ، و: ﭽ **ﮐ ﮑ** ﭼ ، لا يتحقق الإدغام هنا بسبب المد الذي يمنع من إدخال الحرف الأول في الثاني.

أما إذا لم يكن الحرف الأول حرف مدّ بأن كان ساكنًا وقبله فتحة، فلا يستثنى من الإدغام، بل يدغم في مماثله الذي يأتي بعده، مثل: ﭽ **ﯹ ﯺ** ﭼ و: ﭽ **ﮅ ﮆ** ﭼ إذ لا يوجد مد يمنع من الإدغام.

1. أن يكون الحرف الأول من المتماثلين هاء السكتة، فإذا جاء بعدها هاء فلا تدغم هاء السكتة فيه، مع تحقق شروط إدغام المتماثلين، والسبب هو أن السكتة تمنع من دخول الحرف الأول في الحرف الثاني، نجد ذلك في قوله تعالى من سورة الحاقة: ﭽ **ﯲ ﯳ ﯴ ﯵﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ**ﭼ**،** فالسكتة على هاء (**ﯵﯶ**) منعت من إدغام هذه الهاء في هاء كلمة (**ﯸ** ) ، وإن كانا حرفين متماثلين.

**2ـ إدغام المتقاربين:** يتحقق عندمايتجاور حرفان متقاربان في المخرج والصفات،وكان الأول منهما ساكنًا والآخر متحركًا، فيدغم الحرفان ويصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الحرف الثاني ، ويكون هذا الإدغام فيحالتين، هما:

1. إدغام اللام في الراء، مثل: ﭽ **ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ** ﭼ و: ﭽ **ﯬ ﯭ** ﭼ ، ويستثنى من هذا الإدغام موضع واحد في القرآن الكريم، هو قوله تعالى من سورة المطففين: ﭽ **ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ** ﭼ ، فلا تدغم اللام في الراء على الرغم من تحقق شروط إدغام المتقاربين بسبب السكتة التي تمنع من دخول الحرف الأول في الثاني.
2. إدغام القاف في الكاف، وقد ورد في موضع واحد من القرآن الكريم، هو قوله تعالى من سورة المرسلات: ﭽ**ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ** ﭼ

3ـ **إدغام المتجانسين:** يحدث إدغام المتجانسينعندما يتجاور حرفان اتفقا في المخرج، واختلفا في الصفات، وكان الأول منهما ساكنًا والآخر متحركًا، فيدغم الحرفان ويصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الحرف الثاني ، ويتحقق هذا الإدغام في حالات سبع، هي:

1. إدغام الدال في التاء، مثل:ﭽ **ﮄ** ﭼ **،** ﭽ **ﰄ ﰅ** ﭼ .
2. إدغام التاء في الطاء، في مثل: ﭽ **ﯰ ﯱ** ﭼ ، ﭽ **ﭒ ﭓ** ﭼ .
3. إدغام التاء في الدال، وقد ورد منه القرآن الكريم موضعان فقط، هما قوله تعالى: ﭽ **ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ**ﭼ [سورة الأعراف: 189]، وقوله تعالى: ﭽ **ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ** ﭼ [سورة يونس: 89].
4. إدغام الذال في الظاء، وقد ورد منه القرآن الكريم موضعان فقط، هما قوله تعالى: ﭽ **ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ** ﭼ [سورة النساء: 64]، وقوله تعالى: ﭽ **ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ** ﭼ [سورة الزخرف: 39].
5. إدغام الثاء في الذال، وقد ورد في القران الكريم في موضع واحد، هو قوله عزّ وجلّ: ﭽ **ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ** ﭼ [سورة الأعراف: 176].
6. إدغام الباء في الميم، وقد ورد في القران الكريم في موضع واحد، هو قوله تعالى: ﭽ **ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ** ﭼ [سورة هود: 42].

**ملاحظة:** يكون الإدغام في هذه الأنواع من إدغام المتجانسين **إدغامًا كاملاً**، وكذلك في إدغام المتماثلين وإدغام المتقاربين ؛ لأن الحرف الأول يفنى في الحرف الثاني فناءًا كاملاً، فلا يبقى منه شيء.

**وعلامته في الرسم القرآني**: عدم ظهور السكون على الحرف الأول وتشديد الحرف الثاني كما هو واضح من أمثلة هذه الأنواع .

1. إدغام الطاء في التاء، وقد ورد منه القرآن الكريم أربعة مواضع، هي: قوله تعالى: ﭽ **ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ** ﭼ [سورة المائدة: 28]، و قوله تعالى ﭽ **ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ** ﭼ [سورة النمل: 22]، و قوله جلّ وعلا: ﭽ **ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ** ﭼ [سورة يوسف: 80]، و قوله عزّ وجلّ: ﭽ **ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ** ﭼ [سورة الزمر: 56].

**ملاحظة:** يكون الإدغام في هذا النوع الأخير (إدغام الطاء في التاء ) **إدغامًا ناقصًا**؛ لأن الطاء لا تفنى فناءًا كاملاً في التاء، وإنما تبقى منها صفة الإطباق، وأمّا باقي الأنواع **فإدغامها كامل**.

**وعلامته في الرسم القرآني**: عدم ظهور السكون على الطاء، وعدم تشديد التاء، كما هو واضح في الأمثلة المتقدمة،